120864 ـ لا يجوز المطالبة بأكثر من الدَّيْن بسبب ارتفاع الأسعار؟

السؤال

السؤاك: قمت بإنجاز مشروع تصميم مسكن لشخص مقابل مبلغ من المال أخذت جزء من المال ولم أتسلم الباقي منه رغم مرور سنتين. هل يجوز لي بعد مرور هذه المدة بأن أزيد عن المبلغ المتفق عليه بسبب ارتفاع الأسعار مقارنة عن المدة السابقة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز لك الزيادة على المبلغ المتفق عليه بسبب ارتفاع الأسعار ؛ لأن الديون الثابتة بعملة ما إنما تؤدى بمثلها لا بقيمتها .
جاء في قرار صادر عن المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي : " العبرة في وفاء الديون الثابتة بعملة ما ، هي بالمثل وليس بالقيمة ؛ لأن الديون تقضى بأمثالها ، فلا يجوز ربط الديون الثابتة في الذمة ، أياً كان مصدرها ، بمستوى الأسعار " انتهى .
وانظر جواب السؤال رقم (68842) ، (95515) .
فعلى هذا ؛ ليس لك أن تأخذ إلا الدَّيْن الثابت على صاحبك فقط .
ونسأل الله تعالى أن يخلف عليك خيرا ، ويبارك لك في مالك .
والله أعلم